

وعي ومواقف وممارسات أسر مرضى سرطان المرضى: دراسة مهمة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 25, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). وعي ومواقف وممارسات أسر مرضى سرطان المرضى: دراسة مهمة. عرب
سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119342>

هل يمكن أن يكون القلق على الأقارب مفتاحاً للكشف المبكر عن سرطان المريء؟

تخيل أن أحد أفراد عائلتك قد تم تشخيصه مؤخراً بسرطان المريء (الأنبوب العضلي الذي ينقل الطعام من الحلق إلى المعدة). بالتأكيد، ستشعر بالقلق والخوف. ولكن، هل فكرت يوماً في أن هذا القلق نفسه قد يكون فرصة ذهبية لتحسين فرص الكشف المبكر عن المرض ليس فقط للمريض، بل ولأفراد عائلته الآخرين أيضاً؟ هذا ما كشفت عنه دراسة حديثة أجراها باحثون في المستشفى التابع لجامعة الصين الطبية.

منهجية البحث

قام فريق البحث، بقيادة يو إتش، بإجراء دراسة مقطعية (نوع من الدراسات التي تجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة) في الفترة بين أبريل ومايو 2025 في المستشفى التابع لجامعة الصين الطبية. ركزت الدراسة على تقييم مدى معرفة ومواقف وممارسات أفراد عائلات مرضى سرطان المريء فيما يتعلق بالفحص المبكر والتشخيص والعلاج. تم توزيع 540 استبياناً على أفراد العائلة، وتم جمع 538 إجابة صالحة، مما يمثل معدل استجابة مرتفعاً جداً بلغ 99.63%. تضمن الاستبيان أسئلة حول مدى فهمهم للمرض، ومواقفهم تجاه الفحص، وما إذا كانوا قد اتخذوا أي خطوات استباقية للفحص أو الكشف المبكر. شملت عينة الدراسة 285 امرأة (52.97%) و 376 شخصاً من المناطق الحضرية (69.89%). الغالبية العظمى من المشاركين (301 شخص، أي 55.95%) كانوا أزواجاً أو أبناءً أو آباءً للمرضى.

قياس المعرفة والمواقف والممارسات

تم تقييم المعرفة من خلال مجموعة من الأسئلة التي تختبر فهم المشاركين لعوامل الخطر وأعراض سرطان المريء وأهمية الفحص. أما المواقف، فقد تم قياسها من خلال تقييم مدى استعدادهم للخضوع للفحص وتصوراتهم حول فعاليتها. فيما يتعلق بالممارسات، فقد تم تقييم ما إذا كانوا قد قاموا بالفعل بفحص سرطان المريء، أو تحدثوا مع طبيبهم حوله، أو اتخذوا أي خطوات أخرى للكشف المبكر. تم حساب متوسط الدرجات لكل من هذه الجوانب الثلاثة: المعرفة (19.75 ± 4.84 من أصل 16)، والمواقف (30.38 ± 7.77 من أصل 60)، والممارسات (25.76 ± 10.38 من أصل 60).

النتائج

أظهرت النتائج أن المشاركين لديهم مستوى معتدل من المعرفة حول سرطان المريء، ومواقف محايدة تجاه الفحص، وممارسات دون المستوى الأمثل. بمعنى آخر، على الرغم من أنهم يعرفون بعض الشيء عن المرض، إلا أنهم ليسوا متحمسين بشكل خاص للفحص، ولم يتخذ الكثير منهم خطوات استباقية للكشف المبكر. استخدم الباحثون نموذجاً إحصائياً متطوراً يسمى "النموذج المعادلة الهيكلية" (Structural Equation Modeling) لتحليل العلاقة بين هذه الجوانب الثلاثة. أظهرت التحليلات وجود تأثير إيجابي مباشر للمعرفة على المواقف ($\beta = 1.12, P < 0.001$) وعلى الممارسات ($\beta = -1.39, P < 0.001$). وهذا يعني أن زيادة المعرفة حول سرطان المريء تؤدي إلى مواقف أكثر إيجابية تجاه الفحص، وزيادة في الممارسات الوقائية. ومع ذلك، لم تجد الدراسة أن المواقف لعبت دوراً وسيطاً بين المعرفة والممارسات، ولم يكن التأثير غير المباشر للمعرفة على الممارسات ذا دلالة إحصائية.

الآثار المترتبة

تشير هذه النتائج إلى أن مجرد زيادة المعرفة حول سرطان المريء ليس كافياً لتحسين الممارسات الوقائية. على الرغم من أن المعرفة تؤثر بشكل إيجابي على المواقف والممارسات، إلا أن هناك عوامل أخرى تلعب دوراً في تحديد ما إذا كان

الشخص سيخضع للفحص أم لا. يؤكد الباحثون على الحاجة إلى برامج توعية صحية مستهدفة تهدف إلى تعزيز الوعي وتشجيع المشاركة الاستباقية في الفحص بين أفراد عائلات المرضى. إن التركيز على تثقيف هؤلاء الأفراد يمكن أن يكون له تأثير كبير على الكشف المبكر عن سرطان المريء، وبالتالي تحسين فرص العلاج والنجاة. فهم أفراد العائلة، الذين غالباً ما يكونون هم مقدمي الرعاية الرئيسيين، هم أيضاً الأكثر عرضة لتبني سلوكيات صحية جديدة، مما يجعلهم هدفاً مثالياً لجهود الوقاية.

Reference

Yu H. (2025). *Knowledge, attitudes, and practices toward esophageal cancer screening and early diagnosis and treatment among family members of esophageal cancer patients: A cross-sectional study*. Scientific Reports, 16(1), 2548-2548.

DOI: 10.1038/s41598-025-32362-7